

وفيه من الأستانة - دخل بعض الأرمن الى محكمة استامبول وقتلوا قاضيين فألقى القبض عليهم .  
في ٣ من الأستانة - تجددت المخاصمات الدموية في مساء يوم الثلاثاء وكان طلبة العلم والأهالي يطاردون الأرمن ويقتلونهم ويؤكدون أن قد قتل ٧٠ شخصاً والمظنون ان لجنة ثورية أرمنية قد أعدت هذه الاضطرابات اذ قد وجد مع الثائرين مئات سكاكين من طرز واحد

وفيه من الأستانة - دخل بعض الأرمن إلى محكمة استامبول وقتلوا قاضيين فألقى القبض عليهم .  
في ٣ من الأستانة - تجددت المخاصمات الدموية في مساء يوم الثلاثاء وكان طلبة العلم والأهالي يطاردون الأرمن ويقتلونهم ، ويؤكدون أن قد قُتل ٧٠ شخصاً والمظنون أن لجنة ثورية أرمنية قد أعدت هذه الاضطرابات ؛ إذ قد وُجد مع الثائرين مئات سكاكين من طرز واحد .

﴿ رأى فؤاد باشا المصرى ﴾

﴿ فى المسئلة الارمنية ﴾

علمنا انه لما ظهرت المسئلة الارمنية الى الوجود ورفعت الدول الثلاث مذكرتها بالمطالب التى عرفها جمهور القراء ، لصاحب الدولة المشير فؤاد باشا المصرى الاكرم جلالة السلطان الاعظم ان يرفع تقريراً الى الحضرة السلطانية

﴿ رأى فؤاد باشا المصرى ﴾

﴿ فى المسئلة الارمنية ﴾

علمنا أنه لما ظهرت المسئلة الأرمنية إلى الوجود ورفعت الدول الثلاث مذكرتها بالمطالب التي عرفها جمهور القراء ، بدأ لصاحب الدولة المشير فؤاد باشا المصرى الياور الأكرم جلالة السلطان الأعظم أن يرفع تقريراً إلى الحضرة السلطانية الشاهانية يُضمنه رأيه في هذه المسئلة ، ونحن نذكره هنا ملخصاً كما

تلقيناه من الثقات الذين حضروا من دار  
السعادة فى الأيام الأخيرة . وهو :

رأى دولة المشير المشهور بالصدق والأمانة  
والإخلاص فى خدمة الدولة والملة ، أن جلالة  
مولانا السلطان الأعظم يُصدر إرادة سنوية  
بتأليف مجلس عثمانى تحكىمى يُعطيه حق  
الفصل فى هذه المسئلة حيث يكون حكمه بعد  
ذلك كقاعدة لأعمال السلطنة السنوية  
ومخابراتها مع الدول الثلاث ، وقد اقترح أن  
يكون هذا المجلس مؤلفاً من الوزراء الفخام  
والصدور والوزراء السابقين ، ونُخبة من أكابر  
العلماء الأعلام ، وبضعة أشخاص من أعاظم  
أهل الأستانة العلية ، وغبطة بطريرك الأرمن ،  
وجميع رؤساء الطوائف الدينية فيها وكبار  
الموظفين فى الباب العالى من هذه الطائفة ، ثم  
يُدعى جميع أعيان الأرمن فى الأستانة ، وإن  
احتيط أكثر يُدعى بعض أعيان هذه الطائفة فى  
الولايات التى يسكنها الأرمن بكثرة لانتخاب  
عدد معلوم منهم ، يكون لسان حال الطائفة  
كلها أمام ذلك المجلس العالى فى عرض  
مطالبها وشرح كل ما يختلج فى صدور  
العقلاء منها ، وما يحكم به المجلس بعد ذلك  
يصير محترماً عند الباب العالى ، بحيث لا  
يجوز له أن يخرج عن دائرته فى كل مخابراته

الشاهانية يضمنه رأيه فى هذه المسئلة  
ونحن نذكره هنا ملخصاً كما تلقيناه من  
الثقات الذين حضروا من دار السعادة فى  
الأيام الأخيرة . وهو

رأى دولة المشير المشهور بالصدق  
والأمانة والإخلاص فى خدمة الدولة  
والملة أن جلالة مولانا السلطان الأعظم  
يصدر إرادة سنوية بتأليف مجلس عثمانى  
تحكىمى يعطيه حق الفصل فى هذه المسئلة  
حيث يكون حكمه بعد ذلك كقاعدة لأعمال  
السلطنة السنوية ومخابراتها مع الدول الثلاث  
وقد اقترح أن يكون هذا المجلس مؤلفاً  
من الوزراء الفخام والصدور والوزراء  
السابقين ونخبة من أكابر العلماء الأعلام  
وبضعة أشخاص من أعاظم أهل الأستانة  
العلية وغبطة بطريرك الأرمن وجميع  
رؤساء الطوائف الدينية فيها وكبار  
الموظفين فى الباب العالى من هذه الطائفة  
ثم يدعى جميع أعيان الأرمن فى الأستانة  
وإن احتيط أكثر يدعى بعض أعيان هذه  
الطائفة فى الولايات التى يسكنها الأرمن  
بكثرة لانتخاب عدد معلوم منهم يكون  
لسان حال الطائفة كلها أمام ذلك المجلس  
العالى فى عرض مطالبها وشرح كل ما يختلج

في دستور القلاء منها وما يحكم به المجلس  
 ذلك الأمر محترماً عند الباب العالي  
 لا يجوز أن يخرج عن دائرة في  
 الأمر الذي إذا أرغم سياسياً  
 ذلك وجبت مراجعة هذا المجلس  
 المادة مادامت المسئلة الأرمنية  
 أنحل معده اهـ  
 في الثقات انه لما عرض

هذا الرأي على انظار الحضرة الشاهانية  
 لم توافق عليه لانها لاحظت عليه عدة  
 ملاحظات ويقولون أيضا ان بعض  
 مستشاري الحضرة الشاهانية قال عن  
 هذا الرأي انه أضر على السلطنة السنية  
 من مذكرة الدول لما رآه فيه من أنه  
 سالب سلطة الباب العالي والمباين مما  
 ومانح اياها لهذا المجلس الذي يكون بمثابة  
 حكومة جمهورية في قلب سلطنة مملكة  
 واذا نجح في وظيفته مرة وجب أن يتخذ  
 المدة التي ترمي اليه الآمال عند حدوث  
 كل مشكل

ونحن مع احترامنا للملاحظات جلالة  
 مولانا السلطان التي رآها بنظره العالي  
 ورفض من أجلها هذا الرأي الذي ينسب  
 لحادم أمين من أحد المقربين لسدته السنية

مع الدول ، وإذا أرغم سياسياً على الخروج  
 منه ، وجبت مراجعة هذا المجلس الذي تبقى له  
 السلطة مادامت المسئلة الأرمنية ———  
 أمرها انحل عقده اهـ .

ولكن ، يقول الثقات إنه لما عرض هذا  
 الرأي على أنظار الحضرة الشاهانية لم توافق  
 عليه ، لأنها لاحظت عليه عدة ملاحظات ،  
 ويقولون أيضاً : إن بعض مستشاري الحضرة  
 الشاهانية قال عن هذا الرأي إنه أضر على  
 السلطنة السنية من مذكرة الدول لما رآه فيه ،  
 من أنه سالب سلطة الباب العالي والمباين معاً  
 ومانح اياها لهذا المجلس الذي يكون بمثابة  
 حكومة جمهورية في قلب سلطنة مطلقة وإذا  
 نجح في وظيفته مرة وجب أن يتخذ العمدة التي  
 ترمي إليه الآمال عند حدوث كل مشكل .

ونحن مع احترامنا للملاحظات جلالة مولانا  
 السلطان التي رآها بنظره العالي ، ورفض من  
 أجلها هذا الرأي الذي يُنسب لحادم أمين من  
 أحد المقربين لسدته السنية ، وخصوصاً لأننا لم  
 نقف على شيء من معنى تلك الملاحظات  
 الشريفة ، إلا أننا من جهة أخرى نرى الذين  
 حكموا بعدم صالحية هذا الرأي للعلل التي  
 أبدوها وأشاروا إليها قد بالغوا في تجسيم  
 العاقبة ؛ إذ أن تشكيل مجلس عال يُفوض إليه

فصل الخطاب فى معضلة من المعضلات التى تحتك فيها الدولة العلية مع ثلاث من الدول العظام لم يكن فيه معنى من معانى سلب السلطة الشرعية من جلاله السلطان الأعظم وما بينه ووزارته ، بل هو يُصبح قوة جديدة أحدثتها الدولة فى وقت الحرج من نفس عناصرها ، لتعظم بها كلمتها أمام الدول الأجنبية . لأن فى تشكيل هذا المجلس المؤقت من رجال الحكومة وجماعة من كبار الأمة ورؤساء عناصرها استعانة بقوة الشعب الحقيقية أمام دول هى فى مقدمة حكومات الأرض احتراماً لآراء الشعوب .

نعم ، إنه قد يكون فى اقتراح تشكيل مجلس التحكيم العثمانى على هذا الأسلوب ملاحظات كثيرة مقبولة ، ولكن ذلك لا يُخرج وجهة الاقتراح عن مرمى الصواب ؛ إذ كان يمكن تعديل الشكل بما يكون معه جوهر الرأى أثنى قيمة وأعظم فائدة ، ولكن قدر فكان وألقى هذا الرأى بكثرة الحسبان فى زوايا النسيان .

وخصوصاً لاننا لم نقف على شىء من معنى تلك الملاحظات الشريفة الا أننا من جهة أخرى نرى الذين حكموا بعدم صالحية هذا الرأى للامل الذى أبدوها وأشاروا اليها قد بالغوا فى تجسيم العقبة إذ أن تشكيل مجلس حال يقوض اليه فصل الخطاب فى معضلة من المعضلات التى تحتك فيها الدولة العلية مع ثلاث من الدول العظام لم يكن فيه معنى من معانى سلب السلطة الشرعية من جلاله السلطان الأعظم وما بينه ووزارته بل هو يصبح قوة جديدة أحدثتها الدولة فى وقت الحرج من نفس عناصرها لتعظم بها كلمتها أمام الدول الأجنبية . لأن فى تشكيل هذا المجلس المؤقت من رجال الحكومة وجماعة من كبار الأمة ورؤساء عناصرها استعانة بقوة الشعب الحقيقية أمام دول هى فى مقدمة حكومات الأرض احتراماً لآراء الشعوب

نعم انه قد يكون فى اقتراح تشكيل مجلس التحكيم العثمانى على هذا الأسلوب ملاحظات كثيرة مقبولة ولكن ذلك لا يخرج وجهة الاقتراح عن مرمى الصواب إذ كان يمكن تعديل الشكل بما يكون معه جوهر الرأى أثنى قيمة وأعظم فائدة ولكن قدر فكان وألقى هذا الرأى بكثرة الحسبان فى زوايا النسيان